

النظرية الإشارية و التصورية إرناوتى

Abstract

Kontekstual dapat diartikan sebagai makna kata atau leksem yang berada pada suatu uraian atau kalimat yang dapat mengandung atau menambah kejelasan makna, yang dipengaruhi oleh situasi, tempat, waktu, lingkungan penggunaan kata tersebut. Artinya, munculnya makna Kontekstual bisa disebabkan oleh situasi, tempat, waktu, dan lingkungan. Makna Konseptual sama artinya dengan makna denotatif. Makna Denotatif adalah makna asli atau sebenarnya yang dimiliki sebuah kata, sehingga makna denotatif sama dengan makna leksikal. Makna leksikal adalah makna leksem atau kata yang diartikan ketika tidak dipengaruhi konteks atau saat leksem tersebut berdiri sendiri makna konseptual adalah makna yang sebenarnya, asli, polos, lugas, tidak tergantung pada konteks, masih merujuk pada acuan dasar sebuah kata. Makna konseptual secara gampang dijelaskan sebagai makna yang ada didalam kamus. Makna konseptual juga berarti makna denotatif, makna referensial, dan makna leksikal

Keyword : Makna Kontekstual, Makna Konseptual.

مقدمة

ورغم أن أصحاب هذه النظرية لا يكادون يجمعون على رأي واحد فإن أغلبهم أطلق على هذه النظرية مصطلح "النظرية الإسمية في المعنى (the meaning of meaning) التي تنظير إلى الدلالة على أنها هي مسماها ذاته.

أ- المبحث

أولاً : تعريف النظرية الإشارية

طبيعة نظرية هي : من أقدم النظريات التي حاولت بيانات ماهية المعنى.

القائلين بها يرون أن معنى الكلمة هو : بساطة ما تشير إليه في الخارج. قد حاول بعضهم أن يحدد طبيعة المشار إليه لأقسام الكلام المختلفة :

النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، بل إلى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى عناصر، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها فردينالدي سوسير في ذلك على النتائج التي توصل إليها فردينالدي سوسير في أبحاثه اللسانية التي خص بها الإشارة اللغوية باعتبارها "الوحدة اللغوية المتكونة من دال و مدلول، الدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية و المدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال¹.

¹ ميشال زكريا، الألسنية، علم اللغة الحديث، ص 178-180

- مثل : أ. بعض الأدوات نحو :
إن, ليت, لعل, لكن..... إلخ
- ب. كلمات لها دلالات معنوية أو عقلية, نحو : الصدق, الصبر, العلم, الشهامة, ظن, شك, جش.
- ج. أشياء و همية خرافية نحو : غول, سعادة, رخ, عنقاء, نمم.
- د. أشياء غيبية : جن, ملائكة, عفاريت.
2. هناك فرق بين المعنى و المشار إليه, فقد يكون هناك معنيان و المشار إليه واحد, فقديك نحو : نجمة تاصباح و نجمة امساء لأن كليهما يشير إلى جرم سماوي واحد. وكذلك قد يدعى الشخص الواحد أباً و أخاً, وعماً, وجداً.
3. قد يكون المعنى واحداً و المشار إليه متعدداً نحو : بعض الضمائر و أسماء الإشارة التي لها معان لغوية معينة ولكنها قد تطلق على أشخاص و أشياء متعددة.
4. قد يفنى المشار إليه و يبقى المعنى : حدائق بابل, مكتبة الإسكندرية, مركز التجارة العالمي¹¹.

إنالذي منح لهذه النظرية الصبغة المعامية خما العالمان الإنجليزيان أوجدن وريتشاردز

- العلم : مشاراً إليه فرداً معين في الخارج.
- الأفعال : الأحداث المشار إليها في الخارج.
- الصفات : خصائص الأشياء المشار إليها في الخارج.
- الأحوال : الخصائص الأحداث المشار إليها الواقعة في الخارج.
- اسم الجنس مثل شجرة : الإشارة إلى فرد غير معين في الخاج أو مجموعة الأشجار التي في الخارج²
- قول بعض الأصوليين بالنظر الإشارية:

نجد كلامهم عن هذا الموضوع في باب "اللغات" تحت موضوع "الموضوع له اللفظ" يقول جمال الدين الشيرازي اللفظ موضوع للوجود الخارجي, ولا ينافي كونه للوجود الخارجي استحضار للصور الذهنية.

وفصل بعضهم قائلاً : إذا كان لشيء له وجود خارجي ذهني فاللفظ موضوع للخارجي, وأما إذا كان لا وجود له موضوع للصوره غول, سعادة, وخ فاللفظ في الخارجي الذهنية.

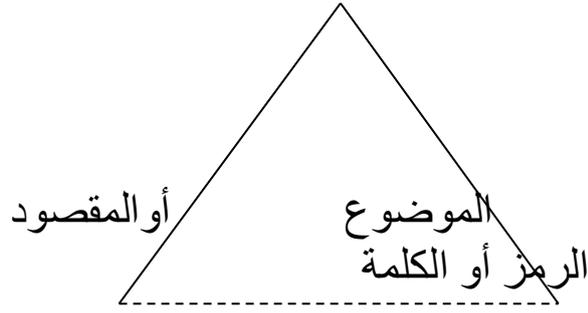
ماخذ على النظرية الإشارية :

1. هناك كلمات ليس لها مشار إليه في الخارج.

¹¹ سالم سليمان الخماش, المعجم و علم الدلالة, (موقع لسان العرب: 1428 هـ), ص: 43

² Amaluna, نظريات مناهج دراسة المعنى
<http://hisyamalfaqih.blogspot.com/2011/11/blog-post.html> diakses pada tanggal 28 September jam 9

الفكرة أو الشعور



الذي يهmina في هذا المخططة أنه لا علاقة مباشرة بين الرموز والشياء الخارجية وقد أشار الخط المتقطع إلى هذه العلاقة المفترضية.

هذا وقد ذهب " دي سوسير " إلى شيء قريب من هذا , فهو يرى أن الكلمة لها طبيعة ازدواجية :

- 1- صيغة (الرمز أو الكلمة)
- 2- محتوى (الفكرة أو الشعور)

فإذا نطق متكلم بكلمة مثل (الشجرة) , فإن الأصوات الناتجة من النطق هي التي تعني عنده الصيغة , ثم إن صورة الشجرة , التي ارتسمت في ذهن السامع وإن لم تكن أمامه شجرة , هي التي عبر عنها بالمهتوى. وجعل العلاقة بين هذه الصيغه وذلك المحتوى (أي بين الرمز والفكرة) علاقة طبيعية , و شبههما بورقة لها وجان , لا يمكن قطع أحد الوجهين دون قطع الوجه الآخر. ومن هذا المطلق توصل دي سوسير إلى أنه لا علاقة دلالية بين المز الشيء الخارجي , فلا علاقة مثلا بين لفظ (شجرة) من حيث هي أصوات تصدر عن المتكلم و

الذان اشتهرا بمثلشهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المهتوى الذهني ثم المز أو الدال, وإنتهاء إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي.

إن فكرة اللفظ الرمز و علقته بالأشياء قد ارتبت في تاريخ الدراسات اللغوية باللغويين " ريتشردو أوجدن " فقد درسا هذه العلاقة في كتابهما (معنى المعنى) , وتوصلا من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك ثلاثة جوانب أساسية تشملها أية علاقة رمزية , وهذه الجوانب هي :

- 1- الرمز نفسه (The symbol), وهو في مفهوم علم الدلالة عبارة عن الكلمة المنطوقة , أو هي الصورة الصوتية للكلمة , و يقابلها لفظ الشجرة التي مثلنا به من قبل.
- 2- المحتوى العقلي أو الفكرة أو المرجع (Thought), وهو ما يحضر في ذهن السامع حين يسمع هذا اللفظ أو ذلك , ويطلق على المحتوى أيضا الشعور.
- 3- الشيء نفسه المرموز له , أو الشيء خارجي المشار إليه (Referant) , ويسمى أيضا الموضوع والمصود وهو هنا الشجرة نفسها , أي الشيء المادي المحسوس.^٣

^٣أراجع دور الكلمة (ص : 76), ومقدمة ندراسة علم اللغة (ص : 147)

, لأن " كل الكلمات تحمل معاني , لأنها رموز تمثل أشياء غير نفسها"^٦

وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي :

1- أنها تدرس الظاهر اللغوية خارج إطار اللغة.

2- أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار إليه) . ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى – على أساس هذه النظرية – لا بد أنتكون على علم دقيقة بكل شيء في عالم المتكلم. ولكن المعرفة الانسانية أقل من هذا بكثير.^٧

3- أنها لا تتضمن كلمات مثل : "لا" و" إلى" و" لكن" و" أو"

الكلمات التي لا تشير إلى شيء موجود existing thing . هذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم , ولكن الشيء الذي تدل عليه لا يمكن أن يتعرف عليه في العالم المادي.

4- أن معنى الشيء غير ذاته. فمعنى الكلمة "تفاحة" ليس هو "التفاحة" . التفاحة يمكن أن تؤكل ولكن المعنى لا ييؤكل.

بين ذلك النبت المعرفة , وإنما تكون العلاقة بين الرمز (الصورة الصوتية) والفكرة المتكونه في ذهن السامعين (الصورة الذهنية)^٤

النظرية الإسارية أن معنيالكلمة هو إشارة تها إلى شيء غير نفسها يجد الرأيان :

1- رأي يرا أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

2- ورأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه °

المعنى على رأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلثين , وهما جانب الرمز والمشار إليه , و على الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية .

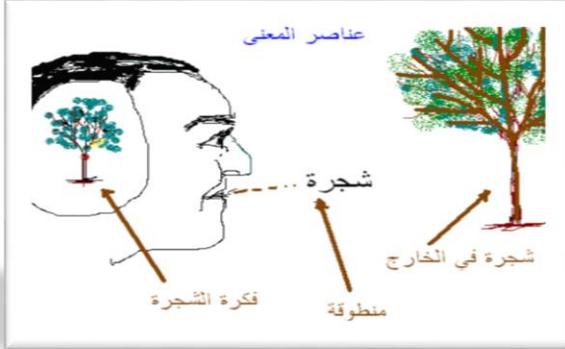
وأصحاب هذه النظرية يقول إن الشيء الخارجي لايجب أن يكون شيئا محسوسا قابلا للملاحظة object (المنضدة) فقد يكون كذلك, كما قد يكون كيفية quality (أزرق) , أو حدثا action (القتل) , أو فكرة تجردية abstract (الشجاعة) .ولكن في كل حال يمكن أن نلاحظ ما يشير إليه اللفظ

^٦ المرجع السابق و الصحيفة. وانظر Foundations of linguistics ص175 .

^٧ النظر ما سبق في الفصل الثاني - نظرة تاريخية- من الباب الأول عن رأي بلومفيلد وموقفه من نظرية المعنى

^٤ يراجع مناهج البحث في اللغة (ص : 278) السابق ص 10 , و Learning ص 1 , و 121 .

دائر مع المعاني الذهني دون
الموجودات الخارجية.⁹



← الفكرة ←
عند المتكلم صورة لغوية لفكرة
عند السامع (وهي الفكر نفسها عند
السامع)¹⁰

أما المركبات فهي موضوعات
للأحكام الذهنية لوجود الخارجي،
لأن قولنا: "قام زيد"، لا يفيد قيام الزيد،
وإنما يفيد الحكم به و الإخبار عنه، ثم
نظرية مطابقه للخارج أم لا.

النظرية التصورية عند الغربيين :

نجد عندهم نظريات متقاربة
حول اعتبارات العنى صورة ذهنية أو
مفهوما فكريا. ومن صورها :

نظرية الأفكار الذهني عند
الفيلسوف لوك Locke الذي يرى أن
المعنى لها وجود مستقل في الذهني في
شكل صورة ذهنية ناتجة عن تشكيل
حواسنا لها في الذهن . وهذه الصورة

المعنى يمكن أن تتعلم ولكن
التفاحة لا يمكن^٨

ثانيا : تعريف النظرية التصورية

النظرية التصورية : هو
الصورة الذهنية التي تستد عيها الكلمة
عند السامع أو التي يفكر فيها المتكلم.

التصورية الصورة الذهنية عند
بعض الأصوليين مثل الجويني و
فخرالدين الرازي الذي يقول بأن الألفظ
المفردة ما وضعت للموجودات
الخارجية بل للذهني.

وجدت نظرية الصورة الذهنية
عند بعض الأصوليين مثل الجويني
وفخرالدين الرازي الذي يقول بأن
الألفاظ المفردة ما وضعت للموجودات
الخارجية بل للمعاني الذهنية. وتبعه
البيضاوي وابن الزمكاني، والقرطبي.

حجة الرازي : إن من رأى شيئا
من بعيد وظنه حجرا أطلق عليه حجرا،
فاذت دنا منه وظنه حجرا أطلق عليه
حجرا، فإذا دنا منه وظنه شجرا أطلق
عليه لفظ شجر، و عندما دنا أكثر وظنه
فرسا أطلق عليه لفظ فرس، ثم إذا
تحقق منه و عرف أنه إنسان أطلق
عليه لفظ إنسان. دل ذلك على أن اللفظ

⁹ سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، (موقع لسان العرب،
http://www.angelfire.com/tx4/lisan ص44

¹⁰ محمد سعد محمد ، في علم الدلالة . (موبائل : 0123177510 ،
مكتبة زهراء الشرق)، ص32

^٨ 6 و14، و Ffodor : Semantics ص14، و
Leech: Semantics ص175 Foundations ص5 و Theories
of Meaning ص22 و Semantics theory ص13.

3. العلاقة بين العلاقة والمشار إليه غير مباشرة ولا تكون إلا عن طريقة الفكرة: لذارسم خط متقطع بين العلامة والمشار إليه.

تعليق أو لمان علي نظرية ريتشاردز و أوغدن :

أدخلت في المعنى عنصرا زائدا خارجا عن اللغة هو المشار إليه الذي قد يقي كما هو ولكن معناه يتغير : الخمر. (رمز الضيافة في الخبائث في الإسلام). بينت ما تمثله الكلمة بالنسبة للسامع و لكنها أهملت و جهة نظر المتكلم :

السامع : يسمع كلمة (شجرة) يفكر في الشجرة

المتكلم : يفكر في (الشجرة) ينطق بكلمة (الشجرة).

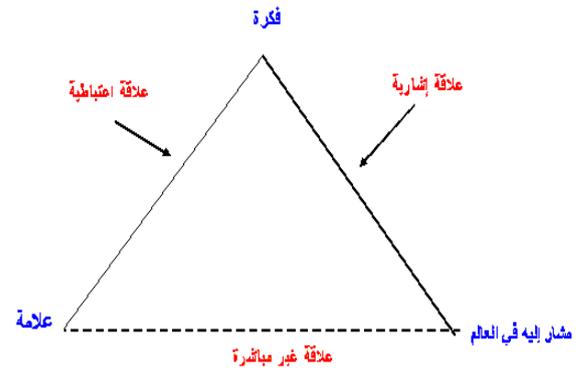
فريتشاردز و أوغدن أهملوا أحد طرفي هذه العلاقة المتبادلة التي حقيقة تمثل المعنى.

ماخذ على النظرية التصورية:

1). المعنى الذي تقدمه النظرية غير واضح لأن الصور الذهنية للشيء الواحد متعددة ومختلفة, فمثلا الشكل الهندسي البسيط للمثلث قد يختلف من شخص إلى آخر,

قد تكون بسيطة كفكرة اللون الأصفر أو الأزرق و قد تكون معقدة مركبة من صورة بسيطة فمثلا فكرة كرة الثلج مركب من ابيض, بارد, وكرة. والكلمات في الأصل لا تمثل شيئا بل الذي يعطيها معنى هي الأفكار التي في ذهن مستعملها. فعبارة " أنا سعيد" ليس لها معنى عند البيغاء لأن ليس في ذهنه أفكار لهذه اللفظ.

النظرية التصورية عند Richard Ogden و ريتشاردز و أو غدان : قدم هذان الفيلسوفان نظرية تحليلية لعناصر الدلالة في مثلث المشهور:



ونظريتهما هذه ليست إشارية بحتة ولا تصورية بحتة وإنما حالت أن تبين أن الدلالة هي محصلة علاقة بين عناصر ثلاثة :

1. العلاقة بين العلامة والفكرة مباشرة واعتباطية.
2. العلاقة بين الفكرة والمشار إليه تلازميه (إشارية) وقد تكون شبه يقونية.

النظرية الإشارة هي : من أقدم النظريات التي حاولت بيانات ماهية المعنى

القائلين بها يرون أن معنى الكلمة هو : يساطة ما تشير إليه في الخارج. قد حاول بعضهم أن يحدد طبيعة المشار إليه لأقسام الكلام المختلفة :

العلم، الأفعال، الصفات، الأحوال، اسم الجنس

النظرية التصويرية : هو الصورة الذهنية التي تستند عليها الكلمة عند السامع أو التي يفكر فيها المتكلم. التصويرية الصورة الذهنية عند بعض الأصو لين مثل الجويني و فخرالدين الرازي الذي يقول بأن الألفظ المفردة ما وضعت للموجودات الخارجية بل للذهني.

د- المراجع

منقور عبد الجليل ,علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، لاتحاد الكتاب العرب:2002م
أحمد مختار عمر، علم الدلالة, عالم الكتب،2006.

سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب،1428 هـ
محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، 1231

فما بالك لو أردنا أن نحدد الصورة الذهنية لكلمة بيت، حصان، شجرة، طريق؟

(2). هناك تعبيرات مختلفة قد يكون لها صورة ذهنية واحدة. فلو رأيت طفلاً من بعيد يضرب الأرض بقدميه، فلربما قلت "إنه يتألم" أو "إنه يدهس على حشرة ليقتلها" أو "إنه يلعب" أو إنه ضجر.

(3). هناك ألفاظ لها صور ذهنية مبهمة وغير واضحة المعالم ويختلف الناس فيها اختلافاً كبيراً، خاصة تلك التي تسمى أشياء وهمية كالرخ والعنقاء والسعلاة والغول، وكذلك التي لها معان عقلية كالظن والشك والحب والصدق.

(4). من أقوى الاعتراضات على هذه النظرية ما وجهه إليها السلوكيون بأنها تتحدث عن أشياء لا تخضع للنظر العلمي والفصح والاختبار كالفكرة والصورة الذهنية.¹¹

ج- الخاتمة

¹¹ يرجع السابق، ص:44-46